

الأخوة الإسلامية

- إن البعد عن مجمل تلك الصفات طريق إلى تحقيق الأخوة الإسلامية .
- قال تعالى: **((إنما المؤمنون إخوة))** وقال صلى الله عليه وسلم : **((وكونوا عباد الله إخوانا))** ، ولا تتحقق تلك الأخوة إلا بترك التعصب بكل أشكاله وألوانه سواء كان لوطن أو قبيلة أو لون والنأي عن المذاهب والاتجاهات والتيارات التي تولد الأحقاد والضغائن والبعد عن عوامل الفرقة وأسبابها .



آفات تهدد المجتمع المسلم



أنشأ الإسلام مجتمعا متماسكا، متحابا و متوادا و سن له من التدابير و الإجراءات الوقائية للمحافظة عليه بشكل قوي، فنهى عن كل آفة تؤثر في وحدته، أو تقطع أواصر المحبة و المودة بين أفرادها، وتؤدي إلى تحطيم المجتمع المسلم الذي أنشأه الإسلام.



الانحراف الفكري

- يقصد به في المجتمع المسلم ميل الفكر و مخالفته للدين الإسلامي و ما ينبثق منه من عقيدة و قيم أخلاقية و ما تحكمه من أنظمة و قوانين مستمدة من كتابه العزيز و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- فهو من أخطر أنواع الانحرافات لأنه :
- 1- يسهم في التشكيك في ثوابت المجتمع .
- 2- يهز قناعات الأفراد في عقيدتهم .
- 3- لا يدعو إلى الالتزام و أداء الواجبات الشرعية و البعد عن المحرمات .



صوره :

- نشر التيارات الهدامة و الإباحية.
- عبادة الشيطان و الماسونية و غيرها من الأفكار التي تخالف الإسلام.
- التشكيك في صلاحية الإسلام لكل زمان.
- التشكيك في مناسبة الإسلام لأحوال الناس و ظروفهم.

**منشأ الانحراف الفكري :**

- الجهل بالدين وأخذ العلم من غير أهله ، والإعجاب بالكفار والتشبه بهم ، وتقديم هوى النفس على الأدلة الشرعية، قال تعالى :
”فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين“ .



نتائج الانحراف الفكري :

- 1- الفرقة.
- 2- يضعف الصف.
- 3- يهدد وحدة المجتمع.
- 4- يبث الكراهية بين أفرادها.



الحرص على وحدة صف المسلمين



الإسلام عامل وحدة إذا طبقت به جوهره وليس شكليا

التعصب

- يقصد به تحيز الفرد إلى مجموعة أو مذهب أو فكر فيدفعه ذلك إلى الاعتقاد بأن ما يحمله أو ينتمي إليه هو الصواب و ما عداه هو الباطل.
- وقد نهى الإسلام و حذر الإنسان المسلم عن هذا السلوك المشين، فأخرج الناس من مساوئ العصبية إلى سماحة الاسلام ورحمته فكانت التقوى أساس التفاضل بين الناس.
- قال تعالى : ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)).



لا للتعصب ..



العقل الضيق يقود

دائما إلى التعصب .

أرسطو

صور التعصب :

- تعصب بعض الأفراد أو الجماعات لحزب ، أو مذهب ، أو فكرة مما يدفع إلى النظر للآخرين بازدراء واحتقار يتنافى مع الفضيلة ويصل الأمر إلى إثارة الفتنة والتطرف والغلو والتشدد، وغرس مشاعر الحقد والكراهية ومنع الآخرين من ممارسة حقوقهم .



آثار التعصب:

- تمزق المجتمع .
- نشر العداوة والبغضاء .
- يشغل الأفراد عن القيام بمهامهم الأساسية التي تضمن عزة المجتمع ورفعته ، وتوحيد صفه وتعاونه قال تعالى : ((إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) .

قال صلى الله عليه وسلم
"ليس منا من دعا إلى
عصبية"



وسيرة السلف الصالح تدل على رفضهم لمبدأ التعصب للرأي أو المذهب ، حيث كانوا يتقبلون آراء الآخرين ولو كانت مخالفة لآرائهم ، ومن أمثلة ذلك : يقول الإمام الشافعي :
((رأبي صحيح يحتمل الخطأ، رأي غيري خطأ يحتمل الصواب)) .

يقول الإمام السالمي :

**فنأخذ الحق متى نراه
والباطل المردود عندنا ولو**

**لو كان مبغضاً لنا أتاه
جاء به الخل الذي له اصطفوا**



الإسلام جاء بالواقعية البنالية



الإنسان فطرته السليمة هي التي تحاسبه



الكآبة هي عقاب فطرة الإنسان له عندما يخالف منهج الله



الفطرة توفظك لوجود الله



كل مولود يولد على الفطرة

الانحراف الجنسي

- خلق الله عز وجل الإنسان و ركب فيه الغريزة الشهوانية و الميل الجنسي تجاه الطرف الآخر.
- اعتبر الزواج هو الذي يمثل الإشباع المنظم لهذه الغريزة للحفاظ على صحة الإنسان من الضعف و الفناء.
- لكن بعض الأفراد ينحرفون عن الفطرة السليمة في إشباع الغريزة الجنسية و يستجيبون لميولهم بطرق خارج إطار الزواج الذي أمر الله تعالى به و هؤلاء سماهم القرآن بالعادين (المتجاوزين لحدود الله).
- قال تعالى : ((والذين هم لفروجهم حافظون (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون))

و يعد هذا الانحراف من الصفات الذميمة و السلوكات التي لا تتسجم مع الفطرة السوية و تتعارض مع القيم الأخلاقية و الدينية و القوانين الاجتماعية، و الأعراف و التقاليد ، ويستتهجنه المجتمع السوي و من صوره ، الزنا ، واللواط، والسحاق ، والاستمناء .

